**الفصل الأول**

**مفهوم المنهج**

أجمع كثير من الباحثين أنّ اليونان هم أوّل من استخدم كلمة المنهج, وتعني بأصل وضعها الإغريقيّ الطريقة التي يتّخذها الفرد, أو الميدان (ميدان السباق) وفي لغتنا العربيّة نجد أنّ كلمة المنهج مأخوذة من الفعل نهج ينهج نهجاً, ورد في المعجم الوجيز (مادّة نهج) نهج الطريقُ نهجاً وضَح واستبان, ونهج الطريقَ بيّنه, وسلكه, ويقال نهج نهْج فلان سلك مسلكه, وانتهج الطريقَ استبانه وسلكه, والمِنْهاج الطريق الواضح والخطّة المرسومة, ومنه منهاج الدراسة, ومنهاج التعليم ونحوهما, فالمنهج فـي اللغة يعني الطريق الواضح البين، واصطلاحاً الطريق المتبع المؤدي إلى غرض مطلوب **.**

والمنهج من الناحية الاصطلاحية فأن المنهج يعني الخبرات التي تقدّمها المدرسة لطلاّبها للوصول إلى الأهداف التربويّة, ونظراً لاختلاف الأهداف التربويّة على مرّ العصور تبعاً لاختلاف الفلسفات السائدة, فقد تغيّرت دلالة المنهج وتطوّرت وفق تغيّر هذه الأهداف وتطوّرها, غير أنّنا يمكن أن نميّز نوعين من معاني المنهج, الأوّل ويدلّ على المنهج بمفهومه التقليديّ, الثاني, ويدلّ على المنهج بمفهومه الحديث .

**المفهوم القديم للمنهج**

المنهج بمفهومه القديم هو المحتوى الذي يتعلمه الطلبة ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم التي نظمت في صورة مواد دراسية موزعة على سنوات الدراسة ومراحلها فالمادة الدراسية هي الغاية والوسيلة في آن واحد ، وقد أنحصر دور المدرس في ظل هذا المفهوم في نقل محتوى المواد الدراسية إلى أذهان الطلبة بل أقتصر الأمر على عملية الحفظ دون غيرها من العمليات الذهنية الأخرى، أما الطلبة فعليهم حفظ محتوى المواد الدراسية وإتقانها فمعيار النجاح والفشل مرهون بذلك، ولم تقتصر آثار هذا المفهوم على المدرس والطلبـة بل امتدت لتشمل أساليب الإدارة والإشراف والتوجيـه ونظم إعداد المدرس فالمنهج القديم ما هو إلا مقررات المادة الدراسية المحصورة بالكتاب المدرسي فقد صمم من دون مراعاة حاجات الطلبة وميولهم لذا وجهت إليه انتقادات عديدة منها **:-**

**1.** ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات الطلبة وميولهم **.**

**2.** الاهتمام بالناحية العقلية وإهمال ما عداها من النواحي الأخرى **.**

**3.** العناية بالجوانب النظرية على حساب الجوانب العملية **.**

**4.** جمود النشاطات المدرسية إذ تقع على هامش الدراسة **.**

**5.** تقييد النمو المهني للمدرس **.**

وبذلك نستطيع أن نقول : إنّ المنهج بمفهومه التقليديّ اقتصر على المقرّرات الدراسيّة, والمعارف والمعلومات التي تتضمّنها تلك المقرّرات, ويوضّح الشكل الآتي المنهج بمفهومه التقليديّ الضيّق :

# المنهج بمفهومه التقليديّ

**المفهوم الحديث**  ظهر هذا المفهوم رد فعل للانتقادات التي وجهت إلى المفهوم القديم للمنهج ، وكانتطور العلوم الحديثة والثورة الصناعية وما صاحبها من ثورات اجتماعية أدت إلى تغيير النظرة إلى طبيعة المجتمع والمعرفة **.** فالمنهج الحديث هومجموع الخبرات التربويّة الثقافيّة والرياضيّة والاجتماعيّة والفنّيّة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النموّ الشامل في جميع النواحي الجسميّة والعقليّة والاجتماعيّة والانفعاليّة , وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربويّة**.** أو كلّ الخبرات , أو الأنشطة ,أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلّمين على تحقيق النتاجات التعليميّة المنشودة بأفضل ما تستطيع قدراتهم سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها .

**خصائص المفهوم الحديث للمنهج:-**

**1.** يوسع مـن مسؤولية المدرسـة ويلقي عليها أعمالاً إضافية إذ إن الخبرة ليست قاصرة على ما يحدث داخل الصف إنما تمتد لتشمل مواقف خارج المدرسة مثل الرحلات التعليمية **.**

**2.** المنهج الحديث لا يقتصر علـى مجرد الاهتمام بالجوانب المعرفية لـدى الطلبة فقط وإنما يهتم بالنمو الشامل للشخصية بجوانبها المتعددة **.**

**3.** المنهج الحديث مرن قابل للتعديل والتغيير بناءاً علـى ما يستجد فـي مجال المعرفة والعلم من اكتشافات ونظريات **.**

**4.** يكسب الطلبة مهارات متنوعة للتعامل مع المشكلات التي قد تعترضهم في أثناء حياتهم **.**

**5.** تنوع طرائق وأساليب التدريس بتنوع خبرات المنهج **.**

**مكوّنات المنهج بمفهومه الواسع :**

لم يقتصر المنهج بمفهومه الواسع ( الحديث ) على المقرّرات الدراسيّة فحسب , كما كان المنهج التقليديّ الضيّق , بل اشتمل على كلّ ما له علاقة بالعمليّة التعليميّة, فهو يشتمل على مكوّنات عديدة هي : الأهداف , المقرّر , المحتوى , الكتب والمراجع , النشاطات , طرائق التدريس وأساليبه , الوسائل والموادّ التعليميّة , أساليب التقويم , المرافق المدرسيّة , والشكل الآتي يوضّح مكوّنات المنهج بمفهومه الواسع ( الحديث )

### المنهج

**شكل رقم ( 2 ) : يوضّح مكوّنات المنهج بمفهومه الواسع** .

**الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث**

**1.** المنهج القديم يقتصر على الكتاب المدرسي بينما المنهج الحديث يشمل أوجه الأنشطة والخبرات التي يمر بها الطلبة بتوجيه من المدرسة وبإشرافها **.**

**2.** المنهج القديم وضعه متخصصون مـن دون مراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم أما المنهج الحديث فقد صمم على أساس احتياجات الطلبة ورغباتهم **.**

**3.** موقف الطلبة في المنهج القديم موقف المتلقي بينما في المنهج الحديث موقف المشارك والتفاعل ودورهم إيجابي **.**

**4.** المنهج القديم غير قابل للتطوير أو التغيير بينما المنهج الحديث قابل للتعديل والتطوير**.**

**5.** المنهج القديم يهتم بالنمو العقلي وحده بينما المنهج الحديث يركز على النمو المتكامل **.**

**6.** المدرس هو مصدر المعرفـة فـي المنهج القديم بينما هو يشكل جزءاً من مصادر المعرفة في المنهج الحديث .

**الفصل الثاني**

**الأهداف التربوية**

**تعريف الهدف**

جاء في لسان العرب أن الهدف يعني المرمى، أما في القاموس المحيط فنجد أن الغرض يعني الهدف الذي يرمى إليه، وجاء في مختار الصحاح أن الغرض هو الهدف الذي يُرمى إليه ، أما في المنجد في اللغة والآداب والعلوم فقد جاء أن الغرض هو البُغية والحاجة والقصد، والهدف هو كل مرتفع من بناء أو كثيب رملٍ أو جبل، ومنه سُمي الغرض الذي يُرمى إليه هدفاً، والغاية هي الفائدة المقصودة والمرمى هو مكان الرمي، والمقصود هو مكان القصد.

ومن ذلك يتضح أن الهدف في مجمله يعني الغاية، أو المرمى، أو الغرض، أو البُغية، أو القصد الذي يسعى للوصول إليه .

**الهدف في الاصطلاح التربوي :**

هو عبارة عن وصف للتوقعات التي يأمل مخططي المناهج أن تحصل في سلوك الطلبة أو في أفكارهم ومبادئهم نتيجة مرورهم في خبرات تعليمية معينة وتفاعلهم مع مواقف تدريسية محددة . ويعرف الهدف أيضاً بأنه ناتج تدريسي ينبغي تحقيقه أو الحصول عليه بعد فترة دراسية معينة.

فالهدف هو **(وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة)** فالهدف والسلوك وجهان لعملة واحدة إذ أن الهدف مرتبط بالسلوك والسلوك يتبع الهدف، وعلى ذلك يمكن وصف الهدف أو تعريفه على (أنه النتيجة النهائية للعملية التربوية) أو هو (الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها) .

**أهمية الأهداف التعليمية**

1 - تساعد على اختيار الخبرات التربوية للمنهج المدرسي.

2 -  تساعد على تحديد أساليب التدريس الملائمة.

3 -  تساعد على تحديد الأنشطة ا لتربوية الصفية واللاصفية.

4 -  تساعد على تحديد أساليب التقويم وأدواته المناسبة.

5 - تؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل لأن جهود المعلم والمتعلم ستتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة بدلاً من أن تتبعثر وتوجه لتحقيق نتائج غير مرغوب فيها.

6 -  تساعد على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة.

7 -  تساعد المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربوية والتعليم على تقويم العملية التعليمية وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج المدرسي.

8 - تعتبر دليلاً للمعلم في تخطيطه الدروس فبالرغم من أن الأهداف التربوية العامة تحدد المحتوى اللازم الذي سيقوم المعلم بتدريسه للطلاب إلا أنها لم تبين كيفية تحقيقها أو الوصول إليها ولا يتم ذلك إلا من خلال صياغة الأهداف التعليمية التي تعتبر وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية العامة وفي نفس الوقت هي المرشد الذي يستهدي به المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة .

**شروط الأهداف التربوية:**

يجب أن تتصف الأهداف التربوية ببعض الخصائص الجوهرية وهي:

1 - أن تكون متفقة مع الطبيعة الإنسانية مراعية لحاجاتها.

2 - أن تلبي هذه الأهداف حاجات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته.

3 - أن تكون مرنة قابلة للتغير حسب ما يتطلبه التطور الجاري والمعارف المتجددة.

4 - أن توضح هذه الأهداف نوع المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات والعادات التي يراد تنميتها في شخصية المتعلم.

5 - أن تكون هذه الأهداف شاملة متكاملة في ضوء العلاقات التي تحدد نشأة الإنسان ومصيره وعلاقاته بالكون والإنسان والحياة من حوله .

6 - أن تكون واقعية : أي ممكنة التحقيق في ظل المدرسة العادية.

7 - لابد من أن تكون الأهداف محددة للسلوك المرغوب فيه ويمكن تسجيلها وقياسها.

8 - أن تكون خالية من المتناقضات.

**مستويات الأهداف التربوية:**

**أولاً الأهداف العامة :**

وهي أهداف واسعة وشامله ويصعب قياسها وتحتاج إلى فتره طويلة حتى تتحقق وقد تتحقق في سنه دراسية أو حتى في مرحله دراسية بكاملها مثل المرحلة الثانوية ومثالها:

أ- مساعده الطلبة في اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية بصوره وضيفيه.

ب- مساعده ألطلبه على ممارسه التفكير العلمي.

جـ - ترسيخ الإيمان بالله والتمسك بالقيم الروحية.

د- تعزيز وعي ألطلبة بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع.

هـ -تنميه شخصيه ألطلبة بالنواحي العقلية والنفسية والمهارات.

**ثانياً الأهداف الخاصة:**

وهي أهداف أكثر تخصيصا من الأهداف ألعامه وتتحدد من خلال مفردات المحتوى الدراسي المقرر للمادة الدراسية ويمكن التأكد من تحققها في نهاية العام الدراسي أما الفصل الدراسي ومن أمثلتها :

* أن يدرك الطالب أن اللغة تعبير عن المعاني والأفكار.
* أن تزداد مهارات الطالب في آداب التلاوة للقران الكريم.
* أن تزداد قدره الطالب في تذوق نصوص الأحاديث النبوية وتحليلها.

**ثالثاً الأهداف السلوكية (الأغراض السلوكية)**

وهي أهداف محدده بموضوع معين ضمن ماده دراسية معينه كالتربية الاسلامية وهي تصف السلوك الذي يستطيع الطالب القيام به وصفا دقيقا بعد مروره بخبره تعليمية معينه ويكون السلوك قابلا للملاحظة والقياس ومن أمثالها :

- أن يشرح الطالب الآية الكريمة "أهدنا الصراط المستقيم" .

- أن يتلو الطالب سوره الزلزلة .

- أن يعرف الطالب حلف الفضول .

- أن يقارن الطالب بين السور المكية والمدنية .

**شروط الهدف السلوكي:**

1. أن يعبر عن السلوك النهائي للمتعلم وليس المعلم .
2. أن يحتوي على فعل مضارع قابل للملاحظة وقياس .
3. أن يعبر عن سلوك واحد فقط وليس أكثر .

مثال خاطئ : أن يحدد الطالب همزة القطع وهمزة الوصل في النص .......

مثال صحيح: أن يحدد الطالب همزه القطع في النص .........

1. أن يصاغ بشكل عبارة محدده وليس بصيغه سؤال

مثال خاطئ :كيف يحفظ الطالب سوره التكافل ؟

المثال الصحيح: أن يحفظ الطالب سوره التكافل .

5- يتصف بإمكانية تحقيقه في مدة زمنية محددة ويمكن ملاحظته وقياسه.

صياغة الهدف السلوكي: وتتألف صياغته من المعادلة.

] أن+ فعل مضارع +المتعلم + المحتوى + السلوك المطلوب[

نماذج الأهداف السلوكية:

1. أن يقارن الطالب بين الأحاديث الصحيحة والمعتبرة .
2. أن يقارن الطالب بين الوقوف الجائز والوقوف الجازم .
3. أن يقارن الطالب بين السجود الواجب والمستحب .

**مجالات الأهداف السلوكية**

**أولاً: المجال المعرفي:**

طور بلوم وزملاؤه عام 1956م تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً والمستويات هي .

**1- المعرفة:**

وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر. ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية التالية :

معرفة الحقائق المحددة. - معرفة المصطلحات الفنية . معرفة الاصطلاحات . معرفة الاتجاهات والتسلسلات .– معرفة التصنيفات والفئات - معرفة المعايير – معرفة المنهجية أو طرائق البحث – معرفة العموميات والمجردات .

**2- الفهم :**

وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة. والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج .

**3- التطبيق :**

وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد.

**4- التحليل :**

وهو القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى أجزائها التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء .

**5- التركيب :**

وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً .

**6- التقويم :**

وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محددات معينة . ويتضمن التقويم مستويين هما :

– الحكم في ضوء معيار ذاتي .

– الحكم في ضوء معايير خارجية .

**ثانياً: المجال النفسي الحركي (المهارى)**

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين . وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية .

**ثالثاً: المجال الوجداني (العاطفي)**

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون . أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات .

**مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :**

1. فلسفه المجتمع وتراثه الثقافي .
2. طبيعة المتعلم وحاجاته .
3. طبيعة المادة الدراسية .

**الفصل الثالث**

**أسس بناء المنهج**

يعتمد المنهج في بنائه على أسس موضوعية فالمنهج لا يصنع من فراغ وهذه الأسس هي

1- الأسس الفلسفية.

2- الأسس الاجتماعية.

3- الأسس النفسية .

4- الأسس المعرفية (طبيعة المادة الدراسية) .

**أولاُ الأسس الفلسفية للمنهج**

لكل مجتمع فلسفته التي تميزه عن غيره من المجتمعات , وفلسفة المجتمع هي ما يؤمن به المجتمع أو الدولة في مجالات الحياة كافة (السياسية , الاقتصادية , الاجتماعية , التربوية , الثقافية ,... وغيرها ). وهذا يعني أن فلسفة المجتمع تؤثر بصورة مباشرة في الفلسفة التربوية التي تشتق منها الأهداف التربوية التي يستند إليها واضعوا المناهج الدراسية . وهناك العديد من الفلسفات الاجتماعية مثل الفلسفة المثالية والإسلامية والواقعية والبراكماتية وغيرها, ولكل من هذه الفلسفات أسسها ومبادئها وأفكارها التي تلقي بضلالها على النظام التعليمي بصورة عامة وعلى المنهج بشكل مباشر .

أ**- الفلسفة المثالية :**

وتعود أصول هذه الفلسفة إلى (أفلاطون) حيث اعتقد بوجود عالمين العالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار الحقيقة المثالية الثابتة والعالم الواقعي الذي نعيشه وهو ظل للعالم الحقيقي وتقوم المثالية على تمجيد العقل والروح والمثل والتقليل من أهمية المادة والماديات .

وتنظر إلى المنهج على اعتبار ضرورة اهتمامه بالقضايا العقلية التي وصل إليها الفلاسفة وتركز بمواد الدراسة حول الأدب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق وتعتبر المواد التطبيقية غير مهمة في المنهج وترى بان المنهج ثابت غير قابل للتطوير لان المعرفة التي توصل إليها الأوائل ثابتة ومطلقة , وأن الإنسان أهم ما في الطبيعة وله الحرية في أن يختار الخطأ من الصواب.

1- أن انعكاس مبادئ هذه الفلسفة على المنهج يكون من خلال التركيز على :

2- اعتماد مواد مثل علم النفس ,المنطق, الرياضيات والعلوم الإنسانية .

3- احتواء المنهج على الإرشاد الثقافي .

4- المعلم هو المسؤول الأول عن اختيار المنهج .

5- محدودية دور الطالب في تخطيط المنهج .

**ب - الفلسفة التقدمية ( والبراكماتية أو النفعية )**

وتؤمن هذه الفلسفة بالتغير المستمر وان الحقائق المطلقة الثابتة لا وجود لها.

ويعد المفكر الأمريكي ( جون ديوي) هو المجدد لأفكار الفلسفة التقدمية إذ استطاع أن يحول أفكارها إلى تطبيقات في مجالات الحياة ، واهم أفكارها إنكار خلود المثل والقيم وتأكيد استمرار التغير فالمثل في المجتمعات القديمة تختلف عن مثل المجتمعات المعاصرة وان المنفعة الحالية هي المقياس الوحيد في الحكم على الأشياء ، وان الإنسان يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه لأنه هو الذي يجرب ويبحث .

والمنهج بنظر التقدمية منهج مرن قابل للتغير والنمو ويبنى على أساس تعاوني على أساس الخبرات الصحيحة والجديدة ، ولا يهتم المنهج بالحفظ والتكرار وملئ عقول الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة بل يهتم بتنظيم خبرات جديدة نافعة تضاف للخبرات السابقة والتشكيك بالحقائق الثابتة . وتهاجم التقسيم التقليدي للمنهج إلى لغة وعلوم واجتماعيات لذلك هي تدعم مبدأ التكامل في المنهج .

**ج الفلسفة الإسلامية :**

ويعتبر الرسول الأعظم محمد (ص) هو رائد هذه الفلسفة وتشتق مبادئها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . وتنظر إلى الحياة بأنها طريق موصل لكمال الإنسان الذي يتحقق في النعيم بالجنة، وتشجع هذه الفلسفة استخدام العقل والملاحظة التأملية للوصول إلى الحقيقة، قال الله تعالى : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) سورة فصلت ، الآية 53.

ولا يوجد اتفاق عام حول المناهج ومقرراتها ولكن عموماً يقسم المنهج إلى منهجين أولي وعالي والمنهج الأولي مواده الدراسية هي القرآن والدين والكتابة والشعر والنحو . والمنهج العالي مواده تقسم إلى المنهج الديني والمنهج العلمي, ومواد الديني هي: علوم الفقه , النحو, الكلام , العروض, الأخبار. أما المنهج العلمي فمواده تشمل : الطب , الفلك , المعادن , الرياضيات , الكيمياء .

**ثانياً الأسس الاجتماعية للمنهج .**

وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات, وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها. ومن البديهي أن لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه ومعاييره التي تميزه عن غيره من المجتمعات مع التسليم بوجود ثوابت تشترك فيها المجتمعات على الرغم من اختلاف ظروفها الاجتماعية , أن نظرة المجتمع تتأثر بعوامل منها :

1- تيار حضارة المجتمع وتراثه(قيم, أفكار , تراث ...) .

2- تيار الحاضر (واقع الحال الذي يعيشه المجتمع )

3- تيار المستقبل (طموحات المجتمع ونظرته المستقبلية ) .

إن دراسة المجتمع تعد المجال الحيوي الذي تشتق منه التربية أهدافها وأهداف التربية تشتق من طبيعة المجتمع ، وتعد الثقافة من مظاهر المجتمع المهمة الواجب أن يراعيها المنهج . **ولتحديد العلاقة بين المنهج والظروف الاجتماعية للمجتمع فلا بد من توضيح ما يلي:**

· علاقة المنهج بالوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

· علاقة المنهج بواقع المجتمع (مبادئه وقيمه ومشكلاته) .

· علاقة المنهج بالواقع الثقافي للمجتمع .

**ثالثا الأسس النفسية للمنهج .**

وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.

أن دور التربية تقديم المساعدة لكل فرد لينمو وفق قدراته واستعداداته نمواً موجهاً نحو ما يرجوه المجتمع وما يهدف إليه, ويهتم المربون بشكل عام ومخططو المنهج بشكل خاص بما توصلت إليه الأبحاث حول سيكولوجية نمو الفرد من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة. ويتأثر نمو المتعلم بعدد من العوامل التي قد تزيد من سرعته أو تقلل منه أو تعوقه وتتمثل في النضج والتعلم إضافة إلى عوامل أخرى كالوارثة وإفرازات الغدد ولا سيما الغدد الصماء ونوع التغذية ومقدارها والظروف الصحية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ونوع انفعالاته وقوتها, أن النضج والتعلم يمثلان عاملين متكاملين يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، ومن واجب المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار نضج المتعلم ونموه وأن يكون متطوراً ً باستمرار حتى يواكب استمرار نمو المتعلم ونضجه في المراحل العمرية المتعاقبة.

**المنهج وخصائص النمو**

    للنمو خصائص مميزة يجب على المنهج مراعاة هذه الخصائص، وفيما يلي خصائص النمو ودور المنهج نحوها:

1-  النمو يتأثر بالبيئة: عملية النمو تتوقف على ظروف البيئة التي يعيش فيها المتعلم سواء أكانت بيئة طبيعية أو اجتماعية فالبيئة الصالحة تساعد على النمو السليم في حين أن البيئة الفاسدة تعيقه.

2-   النمو عملية شاملة متكاملة: المتعلم ينمو في جميع الجوانب وكل جانب  يؤثر ويتأثر ببقية الجوانب، ويجب أن يهتم المنهج بجميع جوانب النمو في شخصية المتعلم باعتبارها أجزاء متكاملة بدلاً من العناية بجانب واحد على حساب الجوانب الأخرى.

3  - النمو عملية مستمرة: ينمو المتعلم نمواً تدريجياً متصلاً فالتغيرات التي تحدث له في حاضره لها جذورها في ماضيه وهي تؤثر بدورها فيما يحدث له من تغيرات في مستقبله ، ومن واجب المنهج في ضوء ذلك أن يقدم خبرات مترابطة ومتدرجة تستند على خبرات التلاميذ السابقة وتؤدي إلى اكتساب خبرات أخرى في المستقبل فعلى سبيل المثال لا يجوز أن ينتقل المنهج بالطفل من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية انتقالاً مفاجئاً غير متدرج.

4-  النمو عملية فردية: مبدأ الفروق الفردية موجود بين التلاميذ في مظاهر النمو المختلفة ولهذا فان من واجب المنهج أن يراعي هذه الفروق بين التلاميذ كما يلي:

-       أن ينوع المنهج من أنشطته حتى يجد كل تلميذ النشاط الملائم له.

-       أن يوفر خبرات مرنة تتيح لكل تلميذ أن ينمو وفقاً لظروفه الخاصة.

-       أن ينوع من طرق التدريس وأساليبه بحيث تناسب استعدادات التلاميذ وقدراتهم.

-       أن يتيح أمام التلاميذ فرصاً أكبر للنجاح لأنه شيء أدعى للنجاح من النجاح نفسه.

-       أن يوفر توجيهاً دراسياً ومهنياً ونفسياً لكل تلميذ في ضوء استعداداته وميوله .

**رابعاً الأسس المعرفية للمنهج .**

إن المعرفة من الأبعاد الهامة التي يقوم عليها المنهج الدراسي ويسود المجال التربوي وجهتا نظر حول المعرفة فالفكر التقليدي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ثم تكرس كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف . بينما الفكر التربوي التقدمي ينظر إلى المعرفة باعتبارها أداة أو وسيلة لإعداد المتعلم للحياة ومن ثم فقد أولى هذا الفكر اهتماماً خاصاً بالخبرات وكيفية اكتسابها .

فواضع المنهج لا بد أن يأخذ الأمور الآتية بنظر الاعتبار وهي:

(لماذا ؟ , ماذا ؟ , كيف ؟ , متى ؟ ) .

(لماذا) ... تحقق الهدف من اختيار معرفة معينة .

(ماذا) ... أي ماذا تختار من المعرفة (علمية, تقنية , زراعية, صناعية, فنية, رياضية) ؟

وفي أي مرحلة دراسية ؟

(كيف) ... طريقة تضمين المعرفة .

(متى) ... في أي صف وفي أي مرحلة دراسية .

**الفصل الرابع**

**تنظيمات المنهج وأنواعه**

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية :

المادة الدراسية, المتعلم, المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصانيف للمناهج هي :

1-المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة ( المجالات الواسعة ) .

2-المناهج التي تدور حول الطالب مثل منهج النشاط ومنهج الوحدات .

3-المناهج التي تدور حول المجتمع مثل المنهج المحوري .

**أولا منهج المواد الدراسية :**

ويدور هذا النوع من المناهج حول المادة الدراسية ويتركز الاهتمام عليها , فالمادة أو العلم أو المعرفة التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال تمثل رصيدا ضخما من خبرة البشرية , وان الاهتمام بها يعد أمرا ضروريا لا يمكن تجاهله ويتوقف الحكم على منهج المواد الدراسية على أسلوب تنظيم المعرفة وطريقة تنظيمها والأهداف المرجوة منها والنتائج التي تحققها في مجال النمو الشامل وتوجيه سلوكه . ويقسم هذا النوع من المناهج الدراسية إلى أربعة أنواع هي :

**1- منهاج المواد الدراسية المنفصلة**

**2 - منهاج المواد المترابطة .**

**3 - منهاج المجالات الواسعة .**

**4 - منهاج الإدماج .**

**1- منهاج المواد الدراسية المنفصلة:**

ينظم هذا النوع من المنهاج حول عدد المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الأخر, حيث تنظم الخبرات التربوية في صورة مقررات دراسية منفصلة إذ أن كل مادة تمثل جانبا من جوانب العلوم. كالتربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم والرياضيات ... الخ، وهو من أسهل التنظيمات في الوضع وفي التدريس حيث تتدرج الموضوعات في كل مادة من السهل إلى المعقد دون مراعاة لما يدرسه الطالب في المواد الأخرى في نفس الوقت .

**2- منهاج المواد المترابطة:**

ويتم في هذا النوع من المناهج ربط مادتين أو أكثر , مع ذلك تبقى الدروس منفصلة . ويقصد واضعو هذا المنهج إلى إظهار العلاقات التي قد توجد بين مادتين أو أكثر في نفس مجال الدراسة بقصد إعطاء التلاميذ الفرصة لكي يروا ما بين هذه المواد من علاقات إذ أن معلمو المواد الدراسية المختلفة يخططون معا لجعل المقررات الدراسية تسير متوازنة في الصف الواحد كما في المواد (التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع – مواد اجتماعية) و(الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة – علوم طبيعية) . حيث أن دراسة منطقة جغرافية تسير متوازية لدراسة تاريخ أحداثها ودراسة عصر أدبي يوازي دراسة تاريخ ذلك العصر . أن صعوبة هذا المنهج تكمن في التعصب القائم بين معلمي المواد الدراسية كلا لمادته, لذلك يفضل أن لا يقوم بتدريسها معلم واحد مثلا (التاريخ والجغرافية) علما أن دراسة المواد الدراسية المختلفة ذات العلاقة المتداخلة في فترة زمنية محددة يعين الطلاب على فهمها. وأبرز **عيوب هذا المنهج** حيث انه استمر بالابتعاد عن الحاجات الواقعية للتلاميذ والمشكلات والقضايا الاجتماعية.

**3- منهاج المجالات الواسعة :**

يعد هذا المنهاج وسيلة أخرى لتعديل منهاج المواد الدراسية المنفصلة حيث يحاول أن يقرب الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد. وقد تطور هذا المنهاج وأصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ من خلال ضم المواد الدراسية ذات العلاقة القوية بعضها إلى البعض الأخر في ميدان واحد , وبذلك نشأة ميادين أو مجالات واسعة يشملها المنهج الدراسي فمثلا يظم هذا النوع التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية في ميدان واحد أطلق عليه (العلوم الاجتماعية) وزيد عليه بعد ذلك مادة الاقتصاد وعلم الاجتماع , وكذلك ميدان اللغة ونشاطاتها (القراءة, الكتابة, القواعد, الأدب, والفنون اللغوية) جعلت سوية لتعطي الطلاب وحدة المعرفة . باسم النشاط اللغوي, وضم منهج العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة) (علم الحيوان, وعلم النبات) ...الخ , على أن يكون هناك تنسيقا متقنا بين معلمي هذه المواد الدراسية .

**4- منهاج الإدماج:**

ويقصد به دمج اكبر من موضوع في مادة واحدة وذلك بأن تمزج المواد الدراسية مزجا تاما أي تدمج في بعضها دمجا يزيل الحواجز التي بينها, وبدأ هذا النوع من تنظيم المنهج بدمج المواد الاجتماعية ودمج العلوم الطبيعية كما ذكر في منهج المواد الدراسية / الميادين الواسعة , ثم تعدى هذا النوع من الدمج إلى دمج مادة اللغة العربية مع مواد العلوم الاجتماعية ودمج العلوم الطبيعية مع الرياضيات ولكن هذا الدمج اوجد عيوبا كثيرة في هذا المنهاج منها:

- فرض المادة الدراسية على التلاميذ مما أدى إلى عدم التفكير المنتظم.

- عدم إمكانية التلميذ الإلمام بمعارف متنوعة في أن واحد مما يؤدي إلى دراسة سطحية في المواد  الدراسية.

- وجود أجزاء ضخمة من المعرفة يتطلب من الطلاب دراستها .

- كما أن هذا المنهج لا يساعد الطلاب على الوقوف على التنظيم المنطقي للمواد الدراسية والتعمق فيها .

**مزايا منهج المواد الدراسية :**

**1- الوظيفة الأساسية للمنهج** هي نقل التراث الثقافي من الماضي إلى الحاضر .

**2-** يتبع التنظيم المنطقي في بنائه وتنفيذه .

3- يعد خلاصة خبرة وأفكار المختصين ممن درسوا المواد الدراسية لمدة زمنية طويلة .

4- يعرف المعلمون ما سيقومون به مسبقاً .

5- سهولة تقويم أعمال الطلاب شهرياً وفصلياً وسنوياً .

**سلبيات منهج المواد الدراسية :**

1- تجزئة المعرفة الإنسانية بحيث أضحت تدرس أجزاء لا رابط بينها مثل (الرياضيات – التاريخ – العلوم ....)

2- أصبح المنهج مثقلاً بالعشرات من المقررات الدراسية .

3- التركيز على الحفظ .

4- عدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ .

5- ليس هناك دور للمعلم أو المتعلم في وضع المنهج .

**ثانيا . منهج النشاط :**

وقد سمي هذا المنهج بمنهج النشاط لأنه يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي ويبنى في ضوء حاجات المتعلمين وميولهم مع الأخذ بنضر الاعتبار حاجات المجتمع الذي يعيشون فيه , ومن خلال مرور التلاميذ بخبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمهم تعلما سليما مرغوبا فيه والى نموهم نمو متكامل منشودا .

**أنواع منهج النشاط :**

**أولاً المنهج المتناسق :**

ويضم هذا النوع من منهج النشاط قسمين يسير احدهما على وفق فلسفة المادة الدراسية والآخر على وفق فلسفة النشاط .

**ثانياً المنهج المتمركز حول الطفل :**

ويركز على الطفل بدلاً من المادة الدراسية . أي أنه يبنى على حاجات الطلاب المباشرة والتي يتعرف عليها المعلم أثناء عمله معهم .

**ثالثاً منهج ميادين الحياة :**

ويتم فيه اختيار ميادين من الحياة (العناية بالصحة – الترويح عن النفس – مشكلات المجتمع – الأعاصير.... وغيرها) وتجعلها أساساً لبرامج المدرسة ويوجه الطلاب للقيام بأنشطة مخططة والمرور بخبرات مناسبة لنموهم لتحقيق متطلبات المنهج .

**رابعاً منهج المشروع :**

ويسمى أحيانا طريقة المشروع لأنه يتضمن عدد من المشروعات التي يختارها الطلاب بالتعاون مع المعلم . وعرف المشروع بأنه نشاط غرضي يقوم على أساس الميل والحماسة التي يبديها الطلاب في أطار اجتماعي فهو يتميز بالغرضية والميل والصفة الاجتماعية والاتصال المباشر بمصادر المعرفة لجمع المعلومات اللازمة داخل المدرسة وخارجها .

**مزايا منهج النشاط :**

1 – يهتم المنهج بالدرجة الأولى بحاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم .

2 – يشارك الطلاب في تحديد بعض جوانب المنهج بالاشتراك مع المعلم .

3 – يكتسب الطلاب الخبرات من مصادرها الأصلية مباشرة .

4 – تغيير صورة الحياة المدرسية الجامدة.

5 – يتعلم الطالب قيم اجتماعية من خلال هذا المنهج مثل التعاون والاحترام والصبر.

6 – تكامل شخصية الطلاب جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا .

7 – يتعلم الطالب كيف يتخذ القرار وتقويم عمله وعمل الآخرين .

8 – دور المعلم هو التوجيه والإرشاد والنصح .

9 – التقويم لا يقتصر على الامتحان فقط بل يمتد إلى ممارسة النشاط والفاعلية .

10 – لا يمثل الكتاب أو المقرر الدراسي محور عمليتي التعليم والتعلم بل هو أحد أدواة التعليم والتأكيد على الخبرة في التعليم .

**سلبيات منهج النشاط :**

1 - المبالغة في التركيز على الطالب وحاجاته وميوله واشتراكه في وضع المنهج .

2 – عندما يكون التركيز على الطالب ضمن مجموعة من مجموعات العمل فربما تشتغل كل مجموعة بخلاف المجموعة الأخرى .

3 – إهمال التراث الثقافي في المنهج من خلال التركيز على الطالب .

4 – صعوبة أعداد معلم كفؤ لهذا النوع من المنهج .

5 – تجاوز النظام التربوي من خلال تجاوز اعتماد جدول الدروس والحصص والساعات الدراسية .

**ثالثا . المنهج المحوري :**

ويتخذ من بعض المشكلات السائدة في حياة الشباب والمجتمع محورا تدور حوله الدراسة في المرحلة الثانوية , والمحور لغة هو الجزء المركزي من الشيء . أما معناه الاصطلاحي فهو وجود مركز معين في المنهج ترتبط كل أجزاء المنهج ارتباطا وثيقا , أو وجود جزء مركزي من المنهج يعمل من خلاله كل طالب .

ويمكن تعريف المنهج المحوري بأنه سلسلة مثمرة من الخبرات المخططة المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية واجتماعية التي تعنى بجوانب التعلم الذي يهم كل الشباب بصفة عامة .

**مميزات المنهج المحوري :**

1 – إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتدريبهم عمليا على مواجهة مشكلات الحياة وأساليب حلها .

2 – تنمية ميول الطلاب وقدراتهم الخاصة .

3 – التخطيط التعاوني بين المعلم والطالب يتخطى المنهج المحوري حدود المادة الدراسية .

4 – توفير فرص العمل الجماعي والفردي .

5 – التوجيه والإرشاد من أركان المنهج الأساسية .

**صعوبات المنهج المحوري :**

1- الحاجة إلى أعداد معلم متمكن لتنفيذ مثل هذا النوع من المناهج

2- عدم كفاية الأدوات المدرسية اللازمة والمناسبة في المدرسة .

3- عدم ملائمته لمتطلبات التعليم الجامعي .

4- صعوبة التوفيق بين الساعات الطويلة المطلوبة له وبين الساعات التي يقضيها الطلاب في الصفوف الدراسية .

**الفصل الخامس**

**اختيار محتوى المنهج**

**المحتوى والخبرات التعليمية :**

ويقصد بالمحتوى نوعية المعارف التي تختار وتنظم في إطار معين أو المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكال مختلفة ويجب أن يكون المحتوى حديثا من الناحية العلمية. ويقصد به أيضا كل ما يضعه المخطط من خبرات سواء كانت خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ، أو هو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها والتي تقدمها المقررات الدراسية وحيث أننا نعيش في عصر يسمى بعصر الانفجار العلمي والمعرفي، فإننا لا نستطيع أن نقدم كل أنواع المعرفة إلى تلاميذنا في فترة الدراسة المحدودة .

ويشترط في المحتوى أن يكون مرتبطاً بالأهداف ومحققاً لها وصادقاً من الناحية العلمية.

وأن يكون مواكباً لأحدث ما تم التوصل إليه ، ومرتبطاً بثقافة الطالب ، ومراعياً لميوله وحاجاته، ومتوازناً بين الشمول والعمق ، ومترابطاً ومتوازناً مع محتوى الفروع الأخرى، ومراعياً للفروق الفردية بين الطلاب .

والمحتوى هو أحد الأركان الأساسية لأي منهج وتحديده لا يتم بصورة عشوائية بل على وفق مجموعة من الأسس والمعايير **وهذه المعايير التي يجب أن يخضع لها هي :**

1 - أن يكون مرتبطاً بالأهداف

2 - أن يكون صادقاً وله دلالته أي أن يكون واقعيا وصحيحا وأن يكون ذا قيمة للمتعلم وتكون المادة شاملة لجوانب المعرفة .

3 - أن يرتبط بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ .

4 - أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى

5 - أن يراعي ميول وحاجات التلاميذ أي ما يحتويه المنهج من ترغيب وتحفيز يتناسب مع اتجاهات ورغبات وميول التلاميذ .

6 – ضرورة الانتباه في المحتوى إلى المراحل العمرية والجنسية .

7 – مراعاة الفروق الفردية وعدم مطالبة المتعلمين بأكثر من قابليتهم .

8 – الاستمرارية, أي أن يكون محتوى المنهج مترابطا على مدار المراحل الدراسية وينظم المحتوى بحيث تزداد الصعوبة عبر الصفوف والمراحل .

9 – التكامل, أي أن يكون هناك انسجام وترابط بين مواد المنهج المختلفة .

10 – المرونة وعدم شكلية وجمود المحتوى ويقصد بالمرونة تطويع المحتوى لظروف المتعلمين والمدرسة والبيئة .

**مشكلات اختيار المحتوى :**

1. الانفجار المعرفي .
2. تنوع الأهداف التربوية وأتساعها .
3. تعدد الفلسفات التربوية .
4. أراء المختصين التربويون و مقترحاتهم .
5. التقدم العلمي والتقني .
6. ازدياد عدد الطلاب .

**التنظيمات التي يخضع لها تنظيم المحتوى**

**أولاً التنظيم المنطقي :**

وهو تنظيم يسير وفق طبيعة المادة من حيث ترتب أجزاء المحتوى من المعلوم إلى المجهول، من البسيط إلى المركب، من المحسوس إلى المجرد، من المباشر إلى غير المباشر ...الخ, ويهتم بوضع المعارف والمعلومات بحيث يبنى بعضها في البعض الأخر بصورة استنباطية, وعليه فأن التنظيم المنطقي أجراء موضوعي يقوم على أساس الاتساق الداخلي للأفكار والوحدة الداخلية للمادة الدراسية .

**ثانياً التنظيم السيكولوجي :**

وهو تنظيم يسير وفق طبيعة المتعلم، حيث ينظم المحتوى وفقاً لمستوى نضج التلاميذ وخلفيتهم الإدراكية .ويقوم على أساس ربط المادة باهتمامات الطلاب وميولهم وحاجاتهم وخبراتهم. ولا يتقيد بأساس واحد بل يختلف باختلاف الطلاب والبيئة, ويفيد التنظيم السيكولوجي الطلاب المبتدئين, إذ تضخ لهم المعلومات التي لها علاقة مباشرة ببيئتهم وحاجاتهم .

**التوفيق بين التنظيمين المنطقي والسيكولوجي :**

حيث دعي بعض المربين إلى أهمية الربط بين هذين النوعين في تنظيم المنهج, إذ أن كلا التنظيمين مهمين ويسيران جنبا إلى جنب. ومن هنا بات من الضروري أن يحافظ المنهج على منطقية المادة الدراسية وتتابعها, وكذلك البناء السيكولوجي للخبرات التعليمية وسيكولوجيتها.

**الفصل السادس**

**تنفيذ المنهج**

يقصد بعملية تنفيذ المنهج:

إحدى العمليات الرئيسة لصناعة المنهج والتي تختص بتطبيقه وتعميمه ومتابعته، وتدريسه، وتتمثل في تعليم وتعلم المنهاج للطلبة. وتعرف على أنها تلك العمليات التي تتوسط عملية ترجمة المنهج الرسمي إلى منهج فعلي، فهي عملية تتوسط ما بين التخطيط والتقويم وترتبط بها ولا يمكن فصلها عنهما، وهي ملازمة لها أي تصاحب استراتيجيات التخطيط والتقويم وطرائقهما.

**العناصر المشاركة في تنفيذ المنهج**

1- العناصر البشرية وشمل: المعلم, المتعلم, الإدارة المدرسية, المرشد التربوي, المشرف التربوي, ...الخ .

2- العناصر المادية وشمل: الخطة السنوية والشهرية والأسبوعية, طرائق التدريس, الوسائل والأنشطة, الأثاث والبناء المدرسي, المكتبة, ... الخ .

**الأنشطة التربوية**

النشاط : هو كل ما يقوم به المعلم أو المتعلم أو كليهما معا من فعاليات لدعم المنهج المدرسي, أي أنه جهد عضلي وعقلي يقوم به المعلم أو المتعلم لغرض إيصال محتوى المنهج إلى ذهنية المتعلم, فهو البرنامج الذي تقوم به المدرسة وينفذ داخلها أو خارجها بهدف إثراء المقرر الدراسي وتنمية قدرات ومعارف واتجاهات الطلاب .

ويعتمد المنهج الحديث على أساس نشاط الطلاب وإيجابيتهم ومشاركتهم في جميع الأمور وبالتالي فإن دور المعلم هو دور المرشد أو المُهيأ للظروف المناسبة أمام الطلاب لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق الأهداف كما أن مشاركة الطلاب في الأنشطة تزيد من قدرتهم على الإنجاز في المادة وعلى التفاعل الاجتماعي مما يولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار، وتشكل الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه .

كما أن كثيراً من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التلقائية التي يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي، والتربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف المناسبة لممارسـة النشاط . ويمكن أن يُعرف النشاط التربوي على أنه البرنامج الذي تقوم به المدرسة وينفذ داخلها أو خارجها ويهدف إلى إثراء المقرر الدراسي وتنمية قدرات ومعارف واتجاهات الطلاب.

**أهمية الأنشطة التعليمية**

1- تمثل الأنشطة أحد أركان المنهج .

2 – ضرورية لكل من المنهج والطالب والمدرسة .

3 – تعزز حب الاستطلاع لدى الطالب وتنمي مهاراته وقدراته .

4 – تنمي الصفات الحسنة لدى الطالب مثل الصبر والمثابرة والثقة بالنفس .

5 – تعزز مبدأ التعلم الذاتي والمشاركة الواعية للطالب .

6 – تهيئة المواقف العملية المساعدة في الكشف استعدادات الطلاب وميولهم .

**معايير اختيار الأنشطة**

1 - الارتباط بالمنهج والأهداف .

2 – الجدية والدقة في التنفيذ .

3 – التخطيط المسبق .

4 – التنوع وعدم الاقتصار على نشاط محدد .

5 – أمكانية التطبيق من قبل أكبر عدد ممكن من الطلاب .

6 – الواقعية , أي ملائمة الأنشطة لإمكانات البيئة المدرسية وواقعها وظروفها .

7 – الترابط بين الأنشطة ومراعاة معيار الأهمية النسبية (الأفضلية) .

8 – أن تخضع الأنشطة إلى عملية تقويم من أجل معرفة نتائج التعلم ومدى تحقق الأهداف.

9 – أمكانية التطبيق في أرض الواقع .

10 – توافر عوامل الأمان والسلامة للتلاميذ .

**مجالات النشاط التي يمكن استخدامها في المنهج:**

**أولاً**  أوجه نشاط غير ظاهرة:-

1 - الاستماع إلى وصف من المعلم أو الطالب بسبب تعذر وجود وسائل حية مثل وصف حادث تاريخي .

2 - الاستماع إلى نقاش في ندوة أو مناظرة بين مجموعة من الطلاب أو بين المعلم والطلاب أو بين مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

3 - يطلب المعلم من الطلاب الاستماع ومشاهدة فيلم ثم يطلب منهم كتابة تقرير عما تضمنه الفيلم .

4 - مشاهدة صور ودراستها .

**ثانياً**  **أوجه النشاط العملية :-**

1 - رسم خرائط أو رسوم أو توقع بيانات على الرسم .

2 - عمل مجسمات بهدف زيادة فهم الطلاب لموضوعات الكتاب بتحويلها من الصورة اللفظية إلى الصورة الحسية .

3 - جمع صور تاريخية وطوابع بريد وأحجار وعينات من المحاصيل ، وذلك بهدف تدريب الطلاب على استخدام مصادر تعلم متعددة إلى جانب الكتاب المدرسي .

**ثالثاً**  **أوجه النشاط النظرية :-**

1 - قراءات إضافية وتشمل قراءات في الكتب والمراجع والصحف اليومية وكتاب تقارير إخبارية عن أهم الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة .

2 - إعداد خريطة زمنية توضح التتابع الزمني .

**رابعاً** **النشاط خارج حجرة الدراسة :-**

ويتضمن نشاط داخل المدرسة وخارج المدرسة ومنها زيارة متاحف ومعارض ومصانع وغيرها .

**الفصل السابع**

**تقويم المنهج**

**مفهوم تقويم المنهج :**

**التقويم:**

يعتبر التقويم أساسيا في العملية التربوية ومن خلاله يمكن معرفة مدى تحقيق الأهداف وكذلك قياس مدى قدرة المتعلم وتحصيله فضلاً عن أن تقويم منهاج التربية الرياضية يؤدي إلى النواحي السلبية والايجابية ومن خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل أو تطوير المنهاج.

**وظائف التقويم:**

- يساعد على معرفة الجوانب السلبية والايجابية في مختلف نواحي المنهاج.

- معرفة مستوى أداء المتعلم.

- يساعد على التفوق على مدى تحقيق الخبرات والبرامج التي يضمها المنهاج.

**أسس التقويم:**

1- أن تكون وسيلة التقويم سهلة التطبيق وقابلة للتنفيذ.

2- لا بد من أن تكون أدوات التقويم متنوعة.

3- يسمح بإظهار الفروق الفردية بين المتعلمين.

4- أن تنسجم الإمكانات مع اختبار أدوات التقويم.

5- أن يساهم المتعلم في عملية التقويم.

6- يجب أن يكون التقويم شاملا لجميع نواحي نمو المتعلم.

7- أن يبنى التقويم على أسس علمية.

8- أن يرتبط التقويم بالأهداف الموضوعة للمنهاج.

**خطوات التقويم:**

1- تحديد الأهداف العامة للمنهاج وجعلها واضحة ليسهل تطبيقها.

2- تحديد الاختبارات المناسبة لتحقيق الأهداف وتقنين الاختبارات (صدق، ثبات، موضوعية).

3- تطبيق الاختبارات لقياس نمو المتعلمين.

4- توضيح وتفسير النتائج بعد تطبيق الاختبارات.

**أساليب التقويم:**

1- الملاحظة. 2- التقارير والسجلات. 3- المقابلات الشخصية.

4- الاختبارات على اختلاف أنواعها (بدنية، مهارية، وجدانية، معرفية).

**نماذج لتقويم المنهج**

أولاً:\_ نموذج المخرجات ( مدى تحقيق الأهداف ) لتايلر  
يتميز هذا الأنموذج بالبساطة من خلال تحديد تايلر لثلاث مرتكزات للتربية هي:  
ـ الأهداف التربوية .   
ـ الخبرات التربوية التي تحقق تلك الأهداف بما في ذلك إجراءات التنفيذ .   
ـ فحص النتائج و مدى توافقها مع الأهداف المطلوب تحقيقها .

لقد دعا تايلر للعلاقة بين تحديد الأهداف والتقويم لأنه كان يرى في التقويم عمليه منظمه يمكن من خلالها التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية، وبذلك فقد وضع الأهداف من ناحية والحصيلة أو ناتج العملية التعليمية من ناحية ثانيه وإجراء المقارنة للتعرف على فاعلية المنهج، وعليه فأن خطواته تبدأ بالتعرف على الأهداف المراد تحقيقها وتحويلها إلى أهداف سلوكيه ليمكن قياس أثرها ومن ثم اختيار المواقف التي يمكن من خلالها للمتعلم التعبير عن نوع السلوك الذي تتضمنه الأهداف، بعدها إعداد وسائل التقويم المناسبة ثم إجراء التقويم لفحص المعلومات وتحليلها للوصول إلى مؤشرات يتم على ضوئها وضع قرارات نهائية تضع بعض التعديلات لتطوير المنهج .

**ثانياً:\_ نموذج الشبلي ( نموذج التقويم النهائي للمنهج )**

**يقصد بالتقويم النهائي للمنهج هو الذي يتم في نهاية تنفيذه لمعرفة الجدوى أو للتطوير أو اتخاذ قرار**، وإن هذا التقويم يمكنه جعل عملية بناء المنهج سليمة لأن كل مرحله فيها قد تمت بشكل سليم وبالتالي يجعل البناء متكاملاً ويمكن أن يطوع هذا الأنموذج ليطبق على كل مرحله من مراحل المنهج باعتبارها مرحله مستقلة يمكن إجراء تقويم نهائي لها، ويمكن من خلال التقويم النهائي إعطاء صوره شامله عن سلبيات وإيجابيات المنهج و لكافة جوانبه النظرية والتطبيقية والتقويمية، وتتضمن المراحل الآتية : -

المرحلة الأولى :- بناء برنامج التقويم ( وضع خطة التقويم )  
المرحلة الثانية :- تنفيذ خطة التقويم  
المرحلة الثالثة :- نتائج التقويم  
المرحلة الرابعة :- اتخاذ القرار على ضوء النتائج  
المرحلة الخامسة والسادسة :- تنفيذ القرار ونتائجه

**الفصل الثامن**

**تطوير المنهج**

**مفهوم تطوير المنهج :**

مما لا شك فيه أن بناء المنهج يختلف عن تطويره في نقطة أساسية فالبناء يبدأ من الصفر ـ من لاشيء ـ أما التطوير فهو يبدأ من شيء قائم وموجود فعلاً لكننا نريد الوصول به إلى أفضل صورة ممكنة .

ويقصد بتطوير المنهج تصحيح أو إعادة تصميم المنهج بإدخال تجديدات ومستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها .

ولكي تتم عملية التطوير بصورة سليمة فلابد أن تكون أهدافها واضحة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية ومعتمدة على أسس علمية، وأن تكون مستمرة وتعاونية يشترك فيها جميع المختصين في التربية والتدريس، وحتى تتحقق عملية التطوير لابد أن تكون مسايرة جنباً إلى جنب مع عملية تقويم المنهج حيث يتم تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحي القصور في المنهج ثم تُجرى الدراسات والتجارب لمحاولة التخلص من هذا القصور مع الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربوية واختيار المناسب منها والصالح لعاداتنا ولمجتمعنا.

**الفرق بين التطوير والتغيير :**

يوجد فرق شاسع وكبير بين التطوير والتغيير ، ومن هذه الفروق ما يلي :

1) التغيير يتجه نحو الأفضل أو ألا سوء ، بينما التطوير يتجه نحو الأفضل والأحسن .

2) التغيير يحدث بإرادة الإنسان أو بدون إرادته بينما التطوير يحدث بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة .

3) التغيير جزئي إذ ينصب على جانب معين أو نقطة محددة ، بينما التطوير شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع .

**أهمية تطوير المنهج :**

إن عملية تطوير المنهج هي عملية هامة لا تقل أهميتها عن عملية بناءه، والدليل على ذلك هو انه لو قمنا بأعداد منهج بكافة صور التكنولوجيا والتقدم الحديث، أهمل هذا المنهج لسنوات عدة، فسيحكم عليه بالتجمد والتخلف، ومن هنا تظهر عملية تطوير المنهج لدرجة انه من يقوم في أيامنا هذه بعملية بناء المنهج لا بد أن يضع تحت نصب عينيه أسس تطويره .

دواعي تطوير المنهج :

* الرغبة في تلافي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة , للوصول بها إلى درجة عاليّة من الكفاءة والفاعليّة الداخليّة والخارجيّة .
* مواكبة التغيّرات والمستجدّات التي طرأت في مجال العلوم الأساسيّة والنفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة .
* الاستجابة لمتطلّبات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة, ومن بينها تنمية العنصر البشريّ القادر على الإسهام بفاعليّة في هذه التنمية, وقيادتها .
* الرغبة في الارتقاء بواقع العمليّة التربويّة؛ للّحاق بركب الحضارة الإنسانيّة, والإسهام فيها , أسوة بالدول المتقدّمة .
* الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلميّة الرصينة التي تقوم بها الإدارات التعليميّة أو مراكز البحث التربويّ أو الباحثون من ذوي الاهتمام .
* الاستجابة لرغبة الرأي العامّ الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئيّة حول المناهج, فهي تعبّر عن رأي قطاع من أفراد المجتمع لا يمكن تجاهله .
* حدوث تطوّرات سياسيّة, أو تحوّلات اقتصاديّة واجتماعيّة على المستويات المحليّة والإقليميّة والدوليّة تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحوّلات .
* وأخيراً الاستجابة لتوقّعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطوّرات في المستقبل القريب, وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائيّ للمنهج, بحيث يكون قادراً على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطوّرات – فيما إذا حدثت – ريثما يتمّ تطويره بعد حدوثها .

أساليب تطوير المنهج :

ذكرنا عند حديثنا عن مفهوم تطوير المنهج أنّ هناك مفهوماً للتطوير يرى فيه إجراء تعديلات على بعض مكوّنات المنهج – قلّت أم كثرت - دون أن يطال هذا التعديل مفاهيمه الأساسيّة أو هيكله العام , وهذا التطوير هو أقرب ما يكون للتحسين منه للتطوير الذي يشمل المنهج بوصفه نظاماً متكاملاً, وكذلك رأينا أنّ هناك من يرى التطوير تغييراً للمنهج القائم, ولكنّ ثمّة فرقاً بين التغيير والتطوير, إذ يمكن أن يكون تغيير المنهج سلبيّاً بالدرجة نفسها التي يمكن أن يكون فيها إيجابيّاً, بينما لا يكون تطوير المنهج إلاّ تغييراً إيجابيّاً في مكوّناته كافّة .

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن نقسم أساليب تطوير المنهج إلى :

أوّلاً – أساليب التطوير التقليديّة, ومنها :

1. الحذف والإضافة, ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه, أو وحدة دراسيّة, أو مادّة بأكملها, لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويّون, إضافة معلومات معيّنة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسيّة إلى مادّة أو مادّة دراسيّة كاملة .
2. التقديم والتأخير حيث يعدّل تنظيم مادّة , فتقدّم بعض الموضوعات , ويؤخّر بعضها الآخر ؛ لدواعي تعليميّة أو سيكولوجيّة أو منطقيّة .
3. التنقيح وإعادة الصوغ, وفي هذا الأسلوب يخلّص المنهج من بعض الأغلاط الطباعيّة أو العلميّة التي علقت به, أو يعاد النظر في أسلوب عرضه ولغته؛ كي يسهل استيعابه, ويزول غموضه .
4. الاستبدال والتعديل, ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدّثة أو موسّعة أو ملخّصة بموضوعات مشابهة في المنهج, أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمّنة في المنهج, وإعادة النظر فيها, وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة .
5. تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهج, كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس, أو تطوير تنظيم المنهج من موادّ منفصلة إلى مواد مترابطة, أو مندمجة .

ثانياً – أساليب التطوير الحديثة :

وترى في التطوير عمليّة شاملة تتناول المنهج عموماً, بدءاً من فلسفته وأهدافه, وانتهاء بعمليّة تقويمه وعليه فإنّ خطّة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف؛ تحديداً وصياغة وتنويعاً, وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى, وأساليب تنظيمه, بناء على أحدث ما وصل إليه مجال المادّة, وأساليب التربية, ونظريّات علم النفس, ثمّ يتمّ اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي قد تتغيّر بعض الشيء عن الأساليب القديمة؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليميّة, فق يتمّ على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلّيّة في تدريس القراءة بدلاً من الطريقة الجزئيّة التي كانت سائدة في المنهج السابق, أو تستخدم أساليب التدريس الجمعيّ بدلاً من الفرديّ؛ نظراً لزيادة أعداد التلاميذ في المدارس, وقد يتمّ إدخال تقنيّات حديثة؛ لزيادة قدرة المعلّم على ضبط الفروق الفرديّة بين المتعلّمين, وينتج عن ذلك كلّه تطوير في أساليب القياس والتقويم والامتحانات, بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النموّ الذي حقّقه كلّ تلميذ في مختلف المجالات العقليّة والمهاريّة والوجدانيّة .

ويعدّ هذا التطوير ناقصاً إذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والإشراف الفنّيّ, لا سيّما إذا كان نظام التعليم مركزيّاً, كما ينبغي أن يشمل التطوير تدريب المعلّمين على تطبيق المنهج المطوّر, بل يجب أن يمتدّ إلى برامج الإعداد في كلّيّات التربية, وكلّيّات المعلّمين؛ بغية إكساب الخرّيجين المهارات والمعلومات والاتّجاهات التي تؤهّلهم للتعامل مع المنهج المطوّر بكلّ كفاءة واقتدار. والشكل الآتي يوضّح أساليب تطوير المنهج :

## أساليب تطوير المناهج

#### الأساليب الحديثة

### الأساليب التقليديّة

التطوير الشامل للمنهج

الأسس , المكونات , الكتب , المرافق ,

العناصر البشريّة كالمعلّمين والمديرين

والمشرفين الفنّيّين

و

المرافق

العناصر البشرية ( المعلمون – المديرون – المشرفون )

#### الاستبدال والتعديل

##### التقديم والتأخير

##### التنقيح , وإعادة الصوغ

##### الإضافة والحذف